

التجريد في الوجه الانساني

Abstraction in the human face

أ.م.د/ علي احمد شعبان

المدرس المساعد بقسم الجرافيك

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

تم العرض بقاعة عبدالسلام الشريف -كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

في الفترة من ٢٦ نوفمبر الي ٢ ديسمبر ٢٠١٨

مقدمة

تكشف الابحاث الحديثة عن مخ الانسان أن الجزء المخصص للتعرف علي الاشياء في المخ ينقسم الي جزئين أحدهما مخصص فقط للتعرف علي الوجه الانساني ،و الجزء الاخر مخصص للتعرف علي باقي الاشياء، وهذا التقسيم له ما يبرره . فنحن نحتاج الي ان نتعرف علي وجه بعينه وسط خضم من الوجوه المتشابهة في تركيبها الاساسية بل نحن مطالبون ايضا بالتعرف علي مشاعر ونوايا هذا الوجه من خلال فروق طفيفة.

التجارب الشعورية يعيشها كل فنان و لكن بتأثيرات مختلفة ، نظرا لتباين قوة فاعليتها و مستوى ما تبعته من محفزات مؤثرة ، ثم ان هناك فروقا فردية بين الفنانين نتيجة فروق في النشأة و التربية و المحيط و المزاج و الظروف ، لذلك تكون استجاباتهم للتجارب التي يمرون بها متباينة و التجارب الشعورية نفسها متفاوتة وليس تأثيرها بنفس الدرجة على جميع الفنانين ، إذ تتوقف فعاليتها على مدى رقة عواطفهم و اهتزاز مشاعرهم . فهناك تجربة شعورية باردة ربما تهز بعض الفنانين و هناك تجربة ثائرة ربما لا يستجيب لها بعض الآخر.

ان التجارب الشعورية مجرد انفعالات داخلية لا تظهر كنتاج فني ولا تصل إلى مستوى الإبداع إلا بعد اختمارها و نضوجها ، فلا وجود لتجارب شعورية بدون قيم تعبيرية و التجارب الشعورية ظاهرة إنسانية يعيش معاناتها كل فرد فهي تتكرر و تعيد نفسها بينما القيم التعبيرية هي المتغيرة طبقا للزمان و المكان و البيئة و الذوق و التقاليد و العادات . وفي هذا البحث احاول ايجاد حلول تشكليه جديدة لعناصر الوجه من خلال المعالجة الخطية لتلك العناصر من خلال ابسط الخطوط الممكنة .

مشكلة البحث

ماهي فلسفة التجريد في الوجه الانساني وكيفية الوصول الي الحلول التشكيلية الخطية والتي يمكن من خلالها الوصول الي ابط تلك الحلول

اهمية البحث

ادراك اهمية التجريد في الفن كيفية اثراء العمل الفني من خلال التجريد

اهداف البحث

يهدف البحث الي ايجاد رؤية تشكيلية جديدة للتجريد من خلال عناصر الوجه الانساني وكذلك ادراك قيمة التجريد في الفن عموما وفي رسم الوجه الانساني خاصة

منهج البحث

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع صياغة التجربة العملية الملحقه بالبحث بغية محاولة الفهم والتقييم للتجريد واهميتها للعمل الفني من خلال الاجابة علي تساؤلات مشكلة البحث من خلال الاطار النظري والاطار العملي وذلك من خلال التجربة العملية للباحث

اولا الاطار النظري

التجريد في الوجه الانساني

لذا كان من الواجب اولاً علي الباحث البحث وراء مصطلح التجريد لغويا ومن ثم تتبع النتيجة حتي الوصول الي التخصص

التجريد لغويا : جرد الشيء /جرده قشره وازال ما عليه

جرده من الثوب / نزع منه

(Abstract)التجريد / عزل الصفة

الفن التجريدي

هو فن يعتمد في الاداء علي الاشكال و نماذج تتأى عن مشابهة المشخصات والمرئيات في صورتها الطبيعية والواقعية ويتيح للفنان القدرة علي رسم الشكل سواء من الواقع او الخيال في شكل جديد قد يتشابه او لا يتشابه مع الشكل الاصلي^(١)

(١) محسن عطية التجربة النقدية في الفنون التشكيلية عالم الكتب القاهرة ٢٠١١ ص ١٤٠

وكما تقول سوزان كاترينا لا نغر (Susann langer) ^(١)

((التجريد هو عملية يتم من خلالها اشتقاق المفاهيم . كما يعرف التجريد علي انه تحديد الخصائص المطلوبة فقط لكائن وتجاهل التفاصيل غير ذات الصلة))

ترد مفردة (تجريد) بمعنى إزالة ما على المرء أو الشيء أو القضية من أثواب وقشور أو تفاصيل وصفات.. واستخراج الحقيقة الملموسة، كما هي بمبدأ وجودها الأول. وفيما تدل عليه اصطلاحاً في المعاجم تأتي مفردة (تجريد): (اسماً وأو مصدراً) لـ (جَرَدَ).. وفي الصَّرْفِ تشيرُ إلى خُلُوِّ الكَلِمَةِ مِنَ الزُّوَائِدِ ومثل ذلك في النحو تشيرُ إلى إزالة العوامل اللفظية من الكلمة؛ وبلاغياً إخراج الشيء من تفاصيله وما يحيط به للتركيز على ما تمَّ اختياره من صفة كأن تقول: هو (وفي أو صادق) فأنت تختار من الشخص صفة الوفاء أو الصدق لتركز عليها..^(٢)

وتتسع توظيفات التجريد فتأتي فنياً بإزالة تفاصيل كثيرة لرسم لوحة أو تصوير شخصية بما يُراد التركيز عليه... وهكذا فإننا نتابع الأمر، فلسفياً فنجد عملية التجريد، بمهمة العزل والفصل لصفة أو صفات بصورة (ذهنية) بغاية حصر التفكير وتركيزه فيها أو عليها. إذن، فتشكيل المجرد واستيلاده يتأتى في ضوء أبعد حال من (تقليل) ما يحيط به من معلومات وصفات لأي وجود أو ظاهرة نرصدها. إن التجريد يمثل سمة في إطار الحدائث السلوكية، وقد تطوّر بتطور لغة الإنسان وأدائه الفكري، وبهذا فإنّ الإنسان الذي بات غارقاً في تفاصيل وجوده بات يبحث عن بديل يتجسد في التجريد كونه استراتيجية تبسيط الفعل ومنطق أدائه..

يمكننا التذكير هنا، على سبيل المثال، بتحليل أمر أو إشكالية أو قضية ما بوساطة الرسم البياني، إذ التخطيط هو تجريد مقصود به تبسيط القراءة والمعالجة وتوضيحها بألياتها وأمر التجريد بعد هذا، ليس رغبة خارجية تجاه الأشياء والقضايا، تأتي أو تُستخدم بلا سبب؛ فالتجرد والنظر بموضوعية إلى حقيقة عالما، يجعلنا نتعرف إليه أدق وأفضل بما يساعدنا على السيطرة عليه تماما وتوجيهه إلى ما يخدم الإنسان.. بينما البقاء أسرى النظر الكيفي العيني يجعلنا أسرى لا نفقه آليات فهم محيطنا وتوظيفه لمصلحتنا لبقائنا حبيسي

^(١) سوزان كاترينا لا نغر Susann langer - فيلسوفة امريكية وكاتبة ومربية عرفت بنظريتها حول تأثير الفن علي العقل البشري وتشتهر بكتابتها الفلسفة مفتاح جديد (١٨٩٥ - ١٩٨٥)

^(٢) www.almaany.com

الخوف من المجهول! وقيماً سلوكياً، نحن بحاجة للتجريد في تفاعلاتنا مع حدث أو واقعة أو ممارسة بعينها سواء لنا أو للآخر، ممن لنا علاقة مباشرة أو غير مباشرة به. وبحال التجرد نمهدّ للحياد في اتخاذ الموقف من الإشكالية وأعمق من مفهوم الحياد نزيل الوقع النفسي الانفعالي الذي ربما يكون سلبياً ضاراً وحتى إذا كان إيجابياً فقد لا يكون سليماً عندما يوقعنا بخديعة أو تضليل... فليس كل ما يفرحنا لأول وهلة يعني أنه مفيد وصحيح وصائب وربما مظهره كذلك وجوهره غير ذلك على النقيض حيث ما يختفي وراء عبثية الاشتغال..

من هنا تكون فعالية التفكير بمنطق العقل العلمي بالاستناد إلى مبدأ التجريد فرصة لاكتشاف الجوهر بسلامة وهدوء وروية .

وتتبقى شرارة الوعي كمنشأ لابداع وخلق غير ان هذه الجوانب المتناقضة ليست منفصلة الا في حالة التجريد (١)

ولابد من ان نحذر من الاعتقاد بان التجريد عبارة عن نزوة شعر بها اناس سيطرت عليهم الخيلاء والجهل اما هو انعكاس لموقف وقفه الفنانون ازاء ايمانهم باعمالهم.(٢)

إن قراءة الأمور بوساطة تبسيطها أقصد بتجربتها من الزوائد وبالكشف عن الجوهر والوجود الأول لها سيساعد بشكل حاسم على التفاعل مع تلك الأمور موضوعياً.. بتجنب الموقف الانفعالي وإسقاطاتنا الخاصة ووضع الحلول العقلية لأية مشكلة..

أرجو أن يراجع كل امرئ منا موقفه في آخر قضية اتخذ بها قراراً في العلاقة مع أحد أفراد عائلته أو أقربائه أو اصدقائه أو زملائه، وان يدرس كيف تفاعل مع تلك القضية؛ هل جاء الأمر من بوابة تأثيراته الانفعالية أم من بوابة تجربتها من تفاصيل ما أحاط بها؟ مثلاً هل خفف المرء منا من غلواء الآخر وانفعاله وتجاوز ذلك وركز على جوهر القضية بتجربتها مما لحق بها من تفاصيل ليست من جوهرها؟

ألا يتذكر كل منا سلوكياً أنه لم يفرمل على نفسه وعلى انفعالات لحظة يتداول مع الآخر إشكالية ما؟ أليس هذا مما يخضع المرء لتفاصيل وزوائد تتحرف بالقضية عن أبعادها؟ ألا يتذكر بعضنا أن بعض القضايا التي نفترق بها بعضنا عن بعض نحن متفقين حولها

(١) الوعي والفن دراسات في تاريخ الصورة الفنية -تأليف غيورغي غاتشف ترجمة د نوفل ينوف عالم المعرفة ص ٢٩

(٢) بحث في علم الجمال تأليف جان برتلمي ترجمة د انور عبدالعزيز - مؤسسة غرانكلين للطباعة والنشر القاهرة -

نيويورك ١٩٧٠ ص ٢٥٧

وموافقنا منها واحدة ولكننا افترقنا لابتعادنا عن طابع القضية مجردة من زوائدها وتفصيليها ومن ذلك مثلا الانفعالات غير المبررة سوى بضغوط علينا وهي ضغوط من أمور حياتية أخرى .



شکل رقم (١) تقارب

ابعاد العمل ٧٠×٥٠سم

رسم اقلام جافة ملونة علي ورق

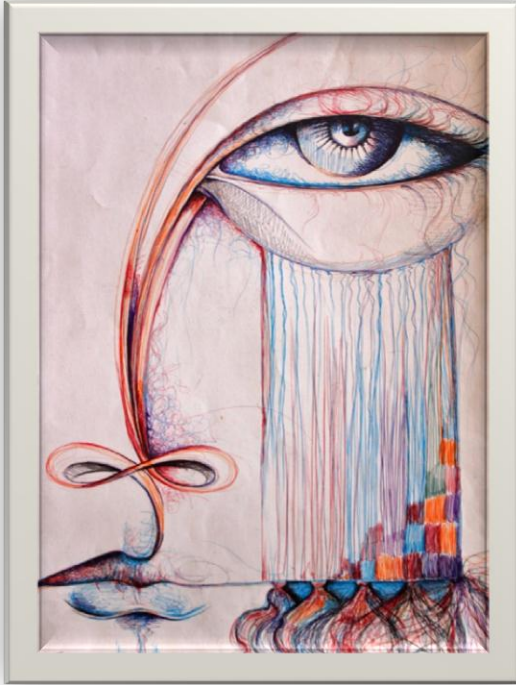
تاريخ إنتاج العمل : ٢٠١٨

اعتمدت في بناء هذا العمل علي نماذج مجردة للوجه الانساني تنامي عن مشابهة اشخاص بعينها بل هي من خيال الباحث معتمدا علي التسطيح وتبسيط واختزال عناصر الوجه المعروفة وبعيدا عن الدراسة الاكاديمية بل تجريد بغرض اظهار تعبيرات مختلفة وذلك باستخدام القلم الجاف باللون الاحمر والازرق في محاولة البحث عن حلول تشكيلية مميزة. (١)

يمثل هذا العمل الفني مشهدا لاحد التكوينات التي تمثل التجريد في الوجه الانساني حيث نري في هذا العمل وجهين ينظران الي النقطة ذاتها لكن تعبير كلا منهما يختلف عن تعبير الاخر واعتمدت في هذا العمل علي الخط البسيط الذي يقوم علي التلقائية والمرونة لتحقيق صفات اساسية كالوحدة والاتزان وبساطة التعبير متمثلا في الخط الخارجي وكذلك التعبير من خلال عناصر الوجه وحاولت ايجاد اسلوب مميز في المعالجة التشكيلية لعناصر الوجه بتجريد تلك العناصر من تفاصيلها والاكتفاء فقط بالخط الخارجي لها في معالجة مختلفة وكذلك تسطيح الوجه كما في الشكل رقم (١) كما اعتمدت علي إمائة الراس بين الوجهين لتحقيق بعدا تشكيليا في العمل ودراميا من خلال التعبير المختلف بين الوجهين من خلال خطوط الفم وتجويف الانف وحاولت قدر الامكان ان يكون في انسجام مع بقية

(١) Ar.m.wikipedia.org

عناصر العمل . ومن خلال اسم العمل (تقارب) اي دنا كل الي الاخر وقد يكون التقارب عضويا او فكريا وقد يكون التقارب في الزمان او المكان بمعنى ان القرب قد يكون معنوي من خلال الافكار والاعتقاد او الاحاسيس او مادي من خلال المكان او الشكل المادي وهو ما يؤثر فيه العديد من العوامل المختلفة مثل البيئة والفكر فالانسان يتاثر بالبيئة التي تحيط به ويمتد اثر البيئة علي كل شي في حياة الانسان حتي علي صفاته الجسدية والشكلية والعقلية . (١)



شكل رقم (٢)

اسم العمل: نسيج الروح

أبعاد العمل: ٧٠×٥٠ سم

التقنية: رسم اقلام جافة ملونة علي ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨م

في هذا العمل بدا الباحث العمل من خلال عنصر العين وفي خطوط تتسم بالانطلاقة والحرية اكمل باقي عناصر الوجه وحافظ الباحث علي نفس الحلول التشكيلية السابقة وباستخدام الاقلام الجافة الملونة واستخدم الباحث اكثر من قلم بالوان مختلفة تتناسب مع موضوع العمل ويرى الباحث الوجه في

هذا العمل وكأنه نسيج ما بدأت خيوطه في الانفكاك او الانحلال وبمجرد ان نلتقط هذا الخيط المنحل من هذا النسيج والذي يبدأ من العين تبدأ تلك الروح باظهار ما تخفيه من اسرار واعتمد الباحث علي الفراغ ليعطي نوعا من الهدوء داخل العمل. ولان العين هي نافذة الروح وهو توصيف ظهر في اكثر من حقبة تاريخية وعلي لسان اكثر من شخص بتعبير مختلفة وان كانت تتمحور حول الفكرة نفسها، ويذكر ان الكاتب (شيشرون) (٢)

الكاتب والخطيب الروماني قال أن الوجه هو صورة العقل والعيون هي المترجم اما

(١) <https://www.aranthropos.com>

(٢) Ar.m.wikipedia.org

الشخص الذي قال ان العين هي نافذة الروح بشكلها الحرفي الدقيق فغير معروف علي وجه الدقة. ومن الناحية الفلسفية يمكن القوا ان هذه المقولة صحيحة ولكن الروح هي كيان خارق للطبيعة، والعلم لم يقترب من قريب او من بعيد عن فهمها او معرفة اي جزئية تتعلق بها ولكن في المقابل الاديان تعتبر أن الروح هي الاساس للادراك والوعي والشعور . وعليه فان المقولة هذه بشكل او باخر تعني ان العيون هي نافذة النفس البشرية.

والبشر من خلال مسار حياتهم الاجتماعية طوروا ما يعرف (بالوجوه الاجتماعية) وهذه الوجوه هي التعابير التي نظهرها في مناسبات مختلفة وبالتالي بات لدينا لكل مناسبة اجتماعية وجه يليق بها . لكن العيون لا تلتزم بهذه المعادلة . فالعيون حالها حال لغة الجسد تكشف الكثير عنا وخصوصا المور التي لا نريد كشفها .



شكل رقم (٣)

اسم العمل: نظرة

أبعاد العمل: ٧٠×٥٠ سم

التقنية: رسم اقلام جافة ملونة علي ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨ م.

اعتمدت في هذا العمل شكل رقم (٣) علي

بساطة و انطلاقة الخط مع رقة في معالجة

تلك الخطوط واستخدام مجموعة من

الاقلام الجافة الملونة مع محاولة البحث

عن حلول تشكيلية للوجه كما في العمل

السابق ، لكن من زاوية مختلفة للوجه،

وهي حالة إنسانية في ابسط شكل ممكن

من خلال نظرة العين المعاتبية، وذلك من خلال تعبيرات الوجه كما اعتمدت ايضا علي الفراغ لإضفاء نوع من الهدوء ،والذي هو حالة عقلية تتمثل بغياب الهياج والإثارة والإضطراب، وكما يحدث الهدوء غالبا بسهولة للإنسان العادي في حالة الاسترخاء، لكن من الممكن أيضا حدوثه في الحالات الأكثر وعيا وبقظة، ويوجد بعض الناس ان تركيز العقل علي شي خارجي او حتي داخلي مثل التنفس قد يكون بحد ذاته مهدئا. والهدوء ميزة

من الممكن اكتسابها وتطويرها بالممارسة ومن الجدير بالذكر انواع الهدوء وهي : هدوء الطبع، هدوء الاعصاب، هدوء اللسان، هدوء الملائح، والهدوء الداخلي .، ولهذا حاولت التاكيد علي هذه القيمة من خلال الفراغ وتجاهل عناصر اخري من الوجه وكذلك من خلال تلك الخطوط المنسدلة من اعلي يمين العمل الي الاسفل في حركة تعكس الهدوء وكذلك في حركة الخطوط الرقيقة في باقي العمل .



شكل رقم (٤)

اسم العمل: غضب

أبعاد العمل: ٧٠ × ٥٠ سم

التقنية: رسم اقلام جافة ملونة علي

ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨ م

في هذا العمل شكل رقم (٤) بعنوان

الغضب نلاحظ أن يمين العمل يكاد

يكون فارغا إلا من بعض الخطوط

البسيطة إلا أن كل تركيز العمل في

يسار العمل وهو عبارة عن وجه يظهر

فيه تجريد عضوي للوجه وباستخدام

الاقلام الجافة الملونة والتي اعتمدت

فيها علي الظلال الخطية للجانب الايسر من العمل للتاكيد علي موضوع العمل اما النصف الايمن من العمل فقد قصدت ذلك لخدمة مضمون العمل وكيف ان الغضب قد يخفي عن الانسان اي صورة واضحة الحقيقة او كما يقال ان الغضب اعمى (١).

والغضب هو انفعال وقيل هو تغيير يحدث عند غليان دم القلب ليحصل عنه تشفي للصدر . ويشمل التأثير الجسدي للغضب زيادة في معدل ضربات القلب وضغط الدم والغضب هو استجابة سريعة من المخ لتهديد محتمل من الضرر، والتعبير الخارجي عن الغضب يمكن العثور عليه في تعبيرات الوجه ولغة الجسد، وعلماء النفس يشيرون الي ان الشخص

(١) Ar.m.wikipedia.org/ wiki/

الغاضب ممكن ان يكون مخطيء جدا حيث ان الغضب يتسبب في فقدان القدرة علي مراقبة وضبط النفس والقدرة علي الملاحظة الموضوعية ويرى علماء النفس الحديث الغضب علي انه احساس اولي وطبيعي وناضج مارسه كل البشر في بعض الاوقات وعلي انه شيئا له قيمة وظيفية من اجل البقاء علي قيد الحياة .



شكل رقم (٥)

اسم العمل: شك

أبعاد العمل: ٧٠ × ٥٠ م

التقنية: رسم اقلام جافة ملونة علي

ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨ م.

يظهر في هذا العمل وجه في الوضع

المقابل وكما يبدوا الوجه بعين واحدة

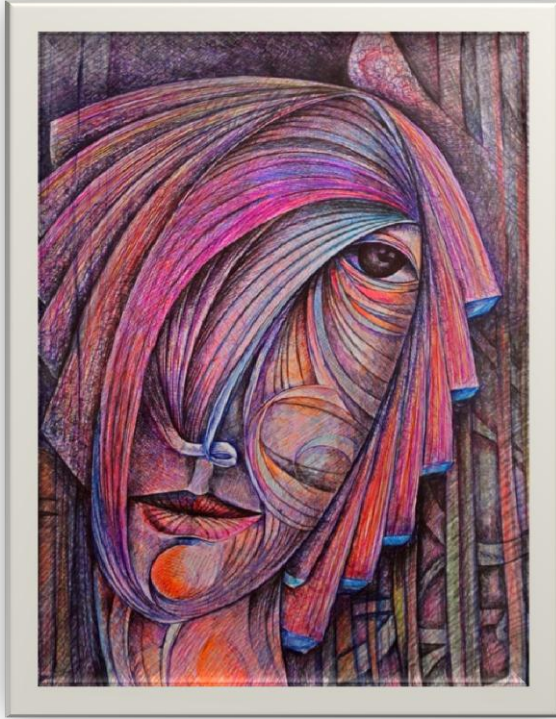
وتختفي العين الاخرى تحت الظلال

وبتجريد عضوي لخطوط عناصر

الوجه ولسيما العين والانف حيث تحدد

الانف بخط متصل يحدد الخط

الخارجي للانف في تبسيط للشكل كما يظهر في يسار العمل الخطوط المتداخلة والمختلفة الاتجاهات والتي تخرج عن حدود الخط الخارجي للوجه من ناحية اليسار في اشارة للحالة الانسانية التي يكون عليها الانسان في حالة الشك .، اما الجانب الايمن من العمل فتبدوا خصلات الشعر متراكبة فوق فوق بعضها في محاولة للبحث عن صياغة لعنصر الشعر يخدم الشكل والمضمون ثم تكتمل الخطوط المتداخلة في اطار الخط الخارجي للوجه من يمين العمل .والشك هو حالة ذهنية يكون الدماغ فيها معلقا بين افتراضين متناقضين او اكثر يعجز عن قبول اي منهما والشك علي المستوي العاطفي هو تذبذب بين التصديق والانكار قد يتضمن ارتيابا او عدم ثقة او قلة اقتناع ببعض الحقائق او التصرفات او الدفع والقرارات. ،وكما قال : (هنري بوانكاريه) في كتابه العلم والفرضية عام ١٩٠٣))
الشك في كل شي او تصديق كل شي حلان مناسبان بالقدر نفسه محاصصة مع حتمية التأثير)).



شكل رقم (٦)

اسم العمل: تساؤل

أبعاد العمل: ٥٠ × ٧٠ سم

التقنية: رسم اقلام جافة وورصاص

ملونة علي ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨ م.

في هذا العمل شكل رقم (٦) بعنوان

(تساؤل) يظهر فيه وجه امرأة في تجريد

عضوي باستخدام الاقلام الجافة الملونة

مع ايمائة للوجه ناحية اليسار مع

وجود خصلات من الشعر علي الناحية

الاخري كما يوجد شكل لطائر اعلي

يسار العمل ويتخلل الوجه الخطوط

المائلة من اعلي نقطة العين والي الاسفل مع تحليل خطوط عناصر الوجه بنفس الطريقة الاعمال السابقة في معالجة تشكيلية لمساحة الوجه اما خلفية العمل فهي تتكون من خطوط راسية تتقاطع معها خطوط مائلة لكن في درجة ظلية اقل حدة من الوجه ولتحقق نوعا من العد وتبرز الوجه للمقدمة اما العين في اعلي يسار العمل وهي تمثل النقطة المحورية والتي تدور حولها معظم الطوط المكونة للتصميم ومن اسم العمل وهو التساؤل وهو طبيعة عمل الفكر الانساني ، والتفكير ماهو الا عملية مستمرة من التساؤل والبحث عن الاجابات المناسبة لاستكشاف المجهول، ويقول الحكيم الصيني ((كونفوشيوس)) لا يمكن للمرء ان يحصل علي المعرفة الا عندما يتعلم كيف يفكر.

شكل رقم (٧)

اسم العمل: صمود

أبعاد العمل: ٧٠ × ٥٠ سم

التقنية: رسم اقلام جافة ورصاص

ملونة علي ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨ م

يتناول هذا العمل شكل (٧) بعنوان

(الصمود) وباستخدام الاقلام الجافة

الملونة ومن خلال تكوين يمثل

الوجه الانساني تكوين صرحي من

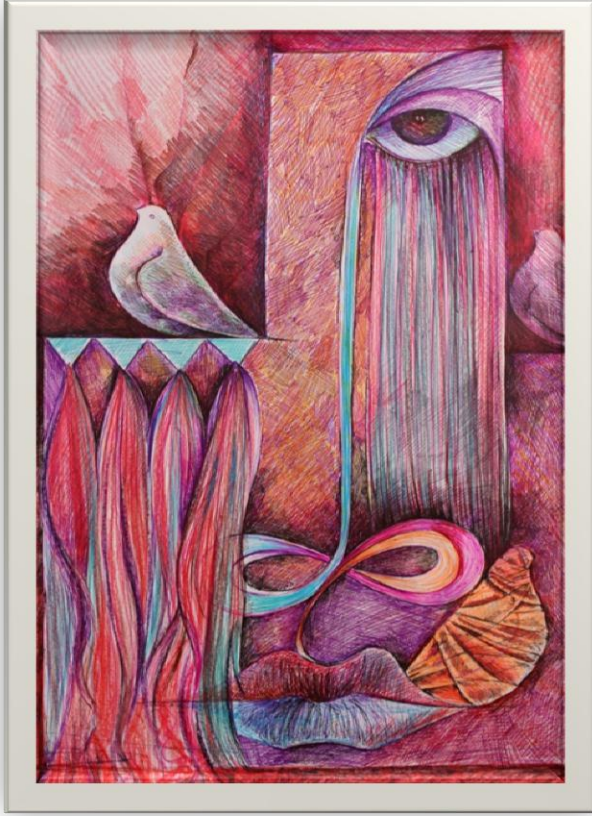
خلال الخطوط الرئيسية للعمل حيث

يوجد شكل مستطيل في اعلي يسار

العمل والي اسفل لشكل مربع في

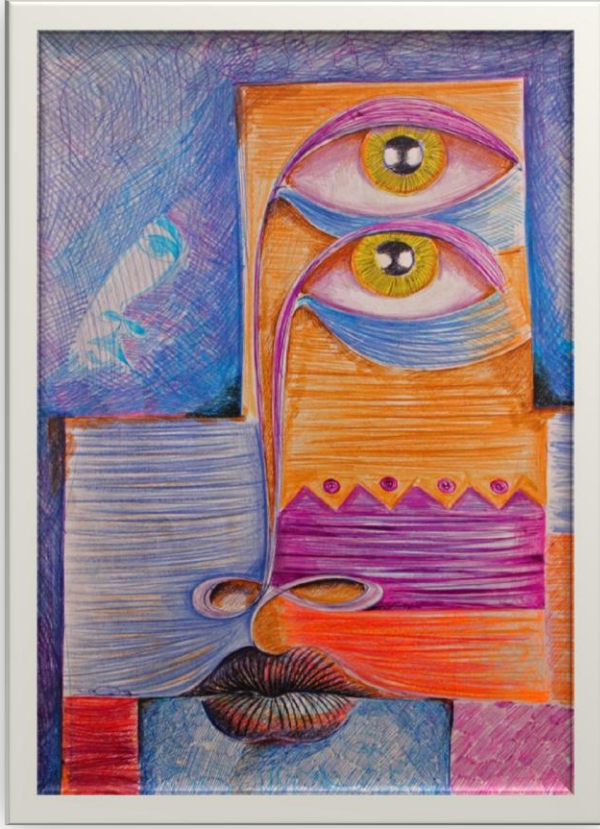
نصف العمل السفلي وفي اعلي

اليسار العين وقد امتدت منها



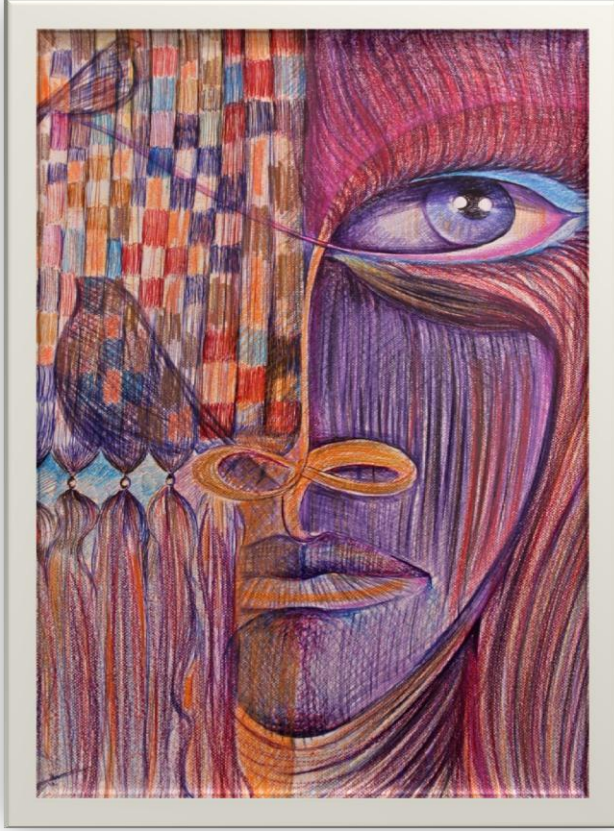
خطوط الانف مع اتساع في الخط الخارجي لفتحتي الانف ومن اسفلها الفن المغلق كما يوجد في العمل ثلاث اشكال للطائر يسار ويمين واسفل يسار العمل اما خلفية العمل فهي من نفس الدرجات الظلية لمقدمة العمل وباسلوب التخطيطي الظلي و تطغي درجات اللون الاحمر مع الاصفر والازرق واما شكل الطائر اعلي يمين العمل فاخذ حجما اكبر الي حد ما من نظيره علي اليسار لتحقيق التوازن في العمل واما عن مضمون العمل كما يبدو من عنوانه الصمود والذي يعني المثابرة الثابتة وهو موضوع ايدلوجي واستراتيجية سياسية .، والجدير بالذكر ان هذه الاستراتيجية ظهرت اول مرة بين الشعب الفلسطيني من خلال تجربة جدلية القمع والمقاومة في اعقاب حرب الايام الستة عام ١٩٦٧م.، واما الصمود النفسي فهو يتضمن التعرض للمتاعب والمصاعب او حتي الازمات والصدمات والتوافق الايجابي معها مما يترتب عليه نواتج ايجابية ويمكن اعتبار الصمودظاهرة تمكن البشر من التعافي من احداث الحياة، ومن خصائص الصامدون انهم قادرون علي مواجهة الصعاب وترتفع لديهم فاعلية الذات والمثابرة والسعي نحو الاناز وتجنب الفشل.

شكل رقم (٨)



اسم العمل: انتظار
أبعاد العمل: ٥٠ × ٧٠ سم
التقنية: رسم اقلام جافة واقلام
رصاص ملونة علي ورق
تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨ م.
في هذا العمل بعنوان (انتظار)
وباستخدام الاقلام الجافة والرصاص
اعلي يسار العمل شكل مستطيل
يمتد من اعلي والي اسفل ويتقاطع
مع مساحات مربعة ومستطيلة من
الاسفل مكونة لشكل الوجه الانساني
وفي اعلي يسار العمل عينان فوق
بعضهما وترطبتان بخط الانف الي
اسفل ثم خط الفم الذي يظهر في
وضع افقي .، وتطغي درجات

اللون الازرق معظم اجزاء العمل مع درجات اللون البرتقالي، اما خلفية العمل فاعتمدت فيها علي الدرجات الظلية الخطية في اتجاعات مختلفة، وكما يظهر من خلال الظلال اعلي يمين العمل ملامح وجه انساني . والعينان في اعلي يسار العمل مفتوحتان وفي حالة ترقب ومن عنوان العمل (انتظار) زمعناه الترقب والتأني والانتظار لا يمكن تحقيقه بدون الصبر. وهو ما يعرف علي انه حبس النفس عن الجزع وكما يقال ((لو لم يوجد الألم لما وجد الصبر ولو لم يوجد الصبر لما وجدت الفضيلة))،. ولا يعني الصبر ان نتحمل المصاعب سلبا بل يعني ان تكون بعيد النظر تثق بالنتيجة النهائية كمن ينظر الي الليل فيري الفجر.



شكل رقم (٩)

اسم العمل: غدر

أبعاد العمل ٧٠ × ٥٠ سم

التقنية : رسم اقلام جافة واقلام

رصاص ملونة علي ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨

الوجه الانساني هو مرآة ينعكس

عليها كل ما يشعر به البشر من

انفعالات و احداث مختلفة ويشي

الوجه وبشكل لا ارادي عن تلك

المشاعر والاحاسيس حتي ولو

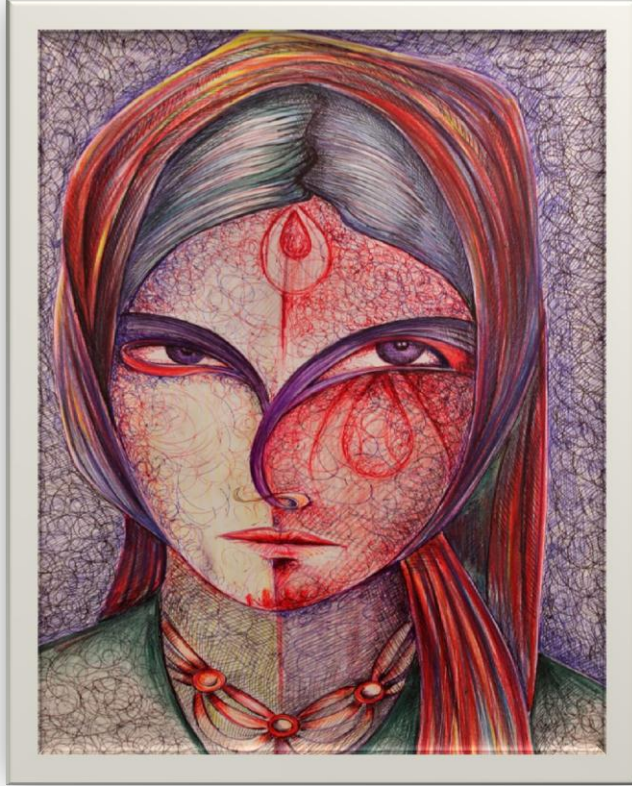
اجتهد الانسان في اخفاء ما الم به،

وفي هذا العمل شكل رقم (٩)

بعنوان (غدر) نري نصف وجه

انساني في نصف العمل الايسر بينما

الاجانب الايمن يغطي بما يشبه النسيج مع وجود شكل الطائر في الناحية اليمني وتخرج الخطوط من اسفل العين وكأن اهداب العين استطالت وامتدت الي اسفل واعلي . ،وامتدت علي باقي الوجه خطوطمتباينةوكطانها تمثل خطوبا واحداثا . ،اما نظرة العين نلحظ فيها نوعا من الحدة والشدة تعطي نوعا من الدراما التشكيلية في العمل مع ان باقي عناصر العمل تمتد خطوطه في هدوء وانسجام لحد ما وذلك لخدمة موضوع العمل والذي يتحدث عن الغدر والغدر في اللغة هو ضد الوفاء بالعهد .



شكل رقم (١٠)

اسم العمل: استفهام

أبعاد العمل: ٧٠ × ٥٠ سم

التقنية: رسم اقلام جافة واقلام

رصاص ملونة علي ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨ م.

العمل شكل رقم (١٠) بعنوان

استفهام وايضا باستخدام الاقلام

الجافة والرصاص الملونة عبارة

عن وجه لامرأة بشكل مقابل

ترتدي علي راسها وشاح يتلي

علي جانبي الوجه وتظهر

خصلات الشعر من منبت الراس

وترتدي في رقبتها عقد من الحلي

والذي كان يسمى شعبيا (الفرع) ويظهر في هذا العمل المعالجة التشكيلية للوجه والذي اعتمدت عليه في غالبية الاعمال وهو استخدام الخطوط اللينة بداية من الخط الخارجي للعين وبشكل تلقائي بشي من الحرية للخط نزولا لخط الانف من اليسار الي اليمين ثم الي نهاية الانف بدوران للناحية الاخري كما يندمج خط الحاجب فوق العين مع خطوط العين، ويظهر في اعلي منتصف الوجه واسفل العين اليسري شكل هلال، وهو من رموز الفن الشعبي المصري .، اما خلفية العمل فهي درجات ظلية لينة بدرجات اللون الازرق ومن اسم العمل وهو استفهام والذي يعني استعلام ما في ضمير المخاطب . وقيل هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن وحاولت ابراز هذا المعني من خلال شكل العين والتي تبدو وكأنها تسال عن شي ما، كما نلحظ وجود وشم اسفل الذقن، والوشم هو شكل من اشكال التعديل الجسدي ويتم بوضع علامة ثابتة في الحسم وذلك بغرز الجلد بالابرة ثم وضع اللون عن طريق هذه الفتحات والجروح ليبقي داخل الجلد ولا يزول .، وهو موجود منذ عدة قرون في جميع انحاء العالم.

شكل رقم (١١)

اسم العمل: جمود

أبعاد العمل: ٧٠ × ٥٠ سم

التقنية: رسم اقلام جافة واقلام

رصاص ملونة علي ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨ م

في هذا العمل شكل رقم (١١) بعنوان

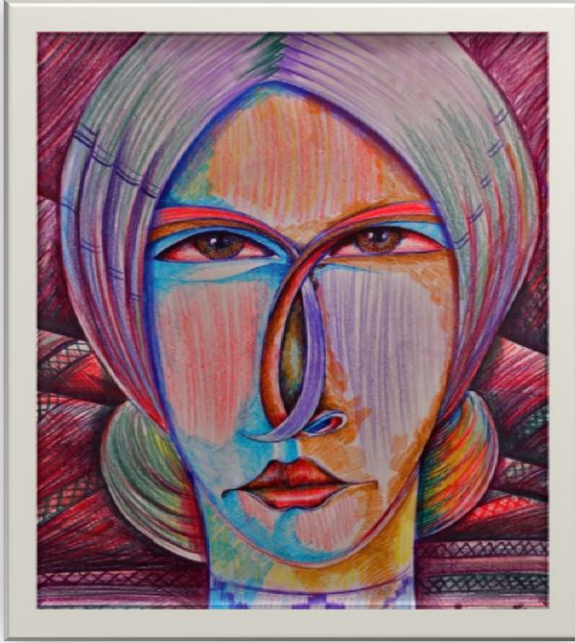
(جمود) وجه لامرأة في الوضع

المقابل وترتدي غطاء للرأس من

اعلي والي الخلف والعينان شبة متماثلة

بشكل قوس وينزل خط الحاجب من

اعلي الي نهاية خط الانف من الناحية



اليسري والناحية اليمنى بنفس شكل الخط المنحني من اعلي والي اسفل الفم مغلق اما بقية الوجه فياخذ مساحات من الالوان المختلفة بظلال خطية وتظهر الرقبة وعليها اشكال زخرفية هندسية .، اما خلفية العمل فهي عبارة عن خطوطمائلة من اعلي اليمين والي اسفل اليسار ويتخللها من الاسفل خطوط زخرفية ويغلب عليها اللون الاحمر والوجه بشكل بيضاوي راسي ويغلب علي العماللموز التراثية العربية من الزخارف وغطاء الرأس ومن عنوان العمل (جمود) والذي يعني لغوياتصلب او عدم الحركة كما انه حالة او طبيعة مالمس فيه حراك ويعرف ايضا بانه ثبات تقاطيع الوجه.، وهناك العديد مكن انواع الجمودمثل الجمود النفسي وهو اضطراب يؤثر في قدرة الشخص علي ممارسة حياته الطبيعية ولا يستطيع المصاب التحرك او التحدث او ابداء رد فعل والجمود العاطفي وهو تبدل المشاعر او عدم القدرة علي التعبير عن المشاعر وهو اما ارادي متعمد او غير متعمد واسبابه اما ضعف الشخصية والخوف من الفشل .وهناك الجمود الحضاري وهو الاخذ والتلقي عن الاخر حضارته وثقافته دون التغيير فيها .



شكل رقم (١٢)

اسم العمل: عتاب

أبعاد العمل: ٧٠ × ٥٠ سم

التقنية: رسم اقلام جافة واقلام رصاص

ملونة علي ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨ م.

في هذا العمل شكل رقم (١٢) بعنوان

(عتاب) وباستخدام الاقلام الجافة

والرصاص الملونة وجه لامرأة ذات

وجه بيضاوي مائل ناحية اليسار في

ايماءة هادئة ونسدل شعرها لاسفل بينما

يظهر البعض الاخر في الناحية اليمنى

من الراس وبنفس اسلوب التجريد للوجه

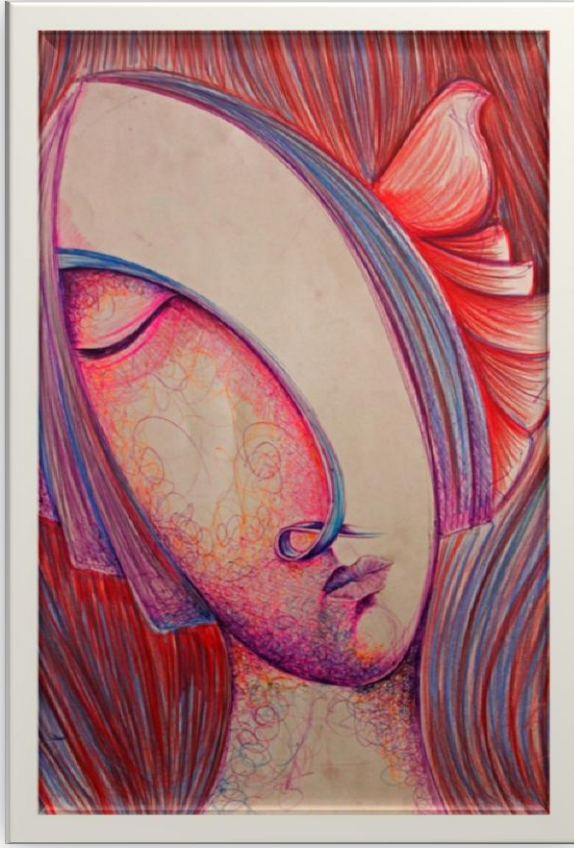
السابق ينزل خط الحاجب من اعلي اليسار الي اسفل مرورا بخط الانف الي نهايتها كما يظهر ناحية اليسار ومن الاسفل قرط من الحلي يتدلي من ناحية اليسار من خلف الوجه .، اما بقية الوجه في فيكاد يخلو من الدرجات الظلية، و اما خلفية العمل فتطغي عليها الدرجات الظلية الداكنة الا في بعض المناطق الصغيرة واما الرقبة فمتصلة بالوجه وتميل خطوطها الي ناحية اليسارفي انحناءة هادئة . وموضوع العمل (العتاب) و هو الخطاب علي تضييع حقوق المودة والصداقة في الاخلال بالزيارة وترك المعونة وما يشاكل ذلك . والعتاب غير اللوم فاللوم هوخطاب وتنبيه علي امور واجبة التحقيق ويترتب علي تركها ضرر . وعلي ذلك فاللوم يكون مقرونا بالشدّة والتأنيب بينما العتاب فيع لطف ولين. ومن اشهر ابيات الشعر عن العتاب قول ابن الفارض

والله لقد هزمت من صبري جيش

ياعيش محب تصليه يا عيش .

ومابال وقاري فيك قد اصبح طيش

بالله متي يكون ذا الوصل متي



شكل رقم (١٣)

اسم العمل: غفوة

أبعاد العمل : ٥٠ × ٧٠ سم

التقنية : رسم اقلام جافة واقلام

رصاص ملونة علي ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨ م.

العمل شكل رقم (١٣) وباستخدام الاقلام

الجافة والرصاص الملونة بعنوان (غفوة)

نري وجه فتاة مائلة الراس ناحية

اليمين والوجه بشكل بيضاوي والشعر

قصير متدلي علي جانبي الوجه العين

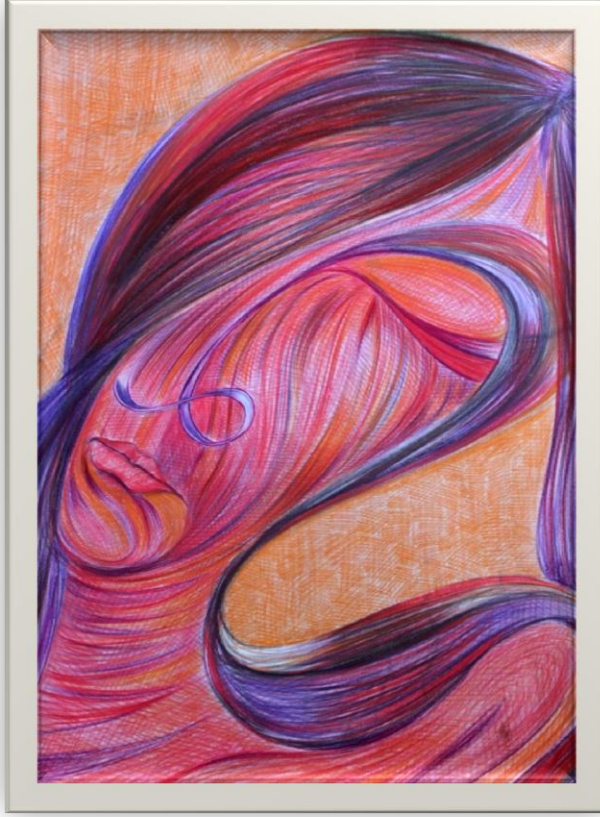
مغلقة وامتد خط الحاجب من اعلي الي

اسفل الي نهاية الانف والفن صغير

ومغلق وفي اعلي يسار العمل شكل

لطائر يندمج مع خلفية العمل وتظهر

الرقبة بشكل راسي ذات خطوط مائلة . وخلفية العمل عبارة عن خطوط راسية مائلة تتساق حول الوجه في بساطة مع تداخل من الخطوط الملونة . وتخلل الوجه ظلال من الخطوط الدائرية اغلبها بدرجات باللون الاحمر من ناحية اليمين من الوجه، ومن عنوان العمل وهو (غفوة) والغفوة هي فترة من النوم قصيرة وتؤخذ عادة خلال ساعات الزوال وغالبا ما تؤخذ الغفوة كرد فعل للنعاس اثناء فترة الاستيقاظ والغفوة هي شكل من اشكال النوم الثنائي او عديد الاطوار وهو ممارسة النوم بعد تقسيمه الي عدة فترات خلال اليوم ويهدف هذا النوع اما الي استغلال اكبر قدر من الوقت او التأقلم مع العمل تحت الظروف الاستثنائية .



شكل رقم (١٤)

اسم العمل: الم

أبعاد العمل : ٧٠ × ٥٠ سم

التقنية: رسم اقلام جافة

واقلام رصاص ملونة علي ورق

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨ م.

العمل شكل رقم (١٤) وباستخدام

الاقلام الجافة والرصاص الملونة

بعنوان (الم) وجه لامرأة تميل

براسها الي ناحية اليسار ويظهر

جزء من الكتف ويتخلل الراس

والكتف فراغ، وينسدل الشعر علي

جانبي الوجه والي الاسفل والعين

مغلقة ويمتد خط الحاجب ممتد

من ناحية اليسار ويمتدج مع شعر

الراس ومن الناحية الاخرى يمتد حتي نهاية الانف والوجه تتخلله خطوط مائلة من اسفل العين الي نهاية الوجه والرقبة وحتى الجزء الظاهر من الكتف وخلفية العمل درجات ظليلة خطية باللون الاصفر بينما يطغي علي باقي العمل درجات اللون الاحمر والدرجات الداكنة .و العمل عن الالم الذي هو تجربة حسية وعاطفية بغیضة متعلقة بضرر وهو عادة احساس او شعور سلبي بعدم السعادة اما الالم في الفلسفة فتكون عن المعاناة بشكل عام وتجربة الالم نتيجة لكونها عالمية فهي بوابة جيدة جدا لتظهر جوانب مختلفة من حياة البشر.



شكل رقم (١٥)

اسم العمل: تحدي

أبعاد العمل : ٧٠ × ٥٠ سم

التقنية : رسم اقلام جافة

واقلام رصاص ملونة علي ورق

في هذا الشكل رقم (١٤) بعنوان

(تحدي) وباستخدام الاقلام الجافة

والرصاص الملونة وجه لامرأة

بيضاوي الشكل يتوسطه خط

مائل من اعلي اليسار الي

اسفل وينحدر الخط في انسيابية

بتجرد اخذ الانف، والعين

اليسري مفتوحة، واما شعر

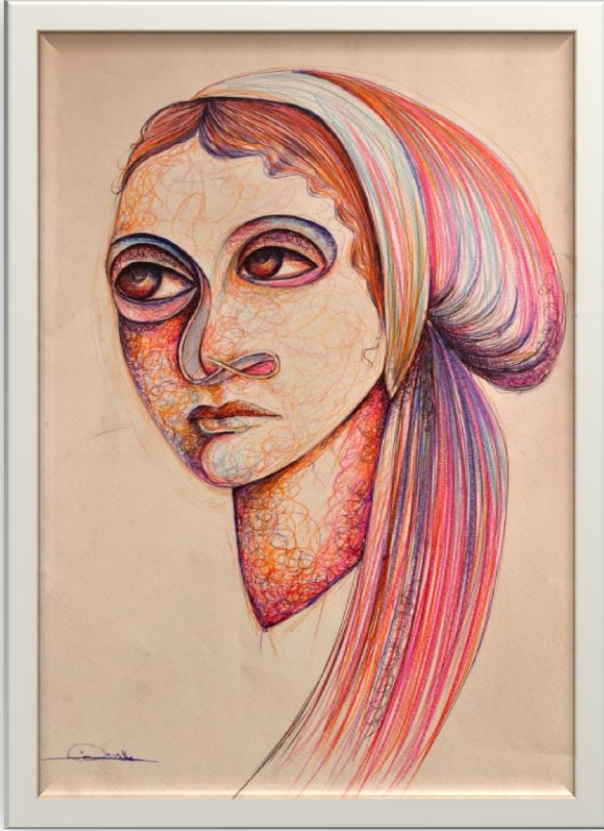
الراس فهو قصير وبدرجات

اللون الازرق الداكن وينقسم

الشعر الي اعلي اليسار والي

اليمين .، ويغلب علي مساحة

الوجه درجات اللون الازرق الفاتح في تظليل خطي ويستند الوجه من اسفل علي الرقبة التي تمتد الي يسار ويمين العمل لتحقيق نوع من التوازن للوجه .، واما خلفية العمل فهي عبارة عن مستطيل ناقص ضلع من ناحية اليسار، والجزء الخارجي من هذا المستطيل خطوط راسية وما الوسط فخطوط افقية ويغلب علي خلفية العمل درجات اللون الاحمر والاصفر.، وعنوان العمل عن التحدي وهو نشاط جسدي او فكري يجب علي الشخص القيام به للتغلب علي انواع مختلفة من الصعوبات لانه مغلف بدقة الصعوبات والتعقيدات كما انه نوع من الصراع مع النفس او الاخرين للوصول الي نجاح معين انت ترسمه او تخطط للوصول الي



شكل رقم (١٦)

اسم العمل: مراقبة

أبعاد العمل: ٣٥ × ٥٠ سم

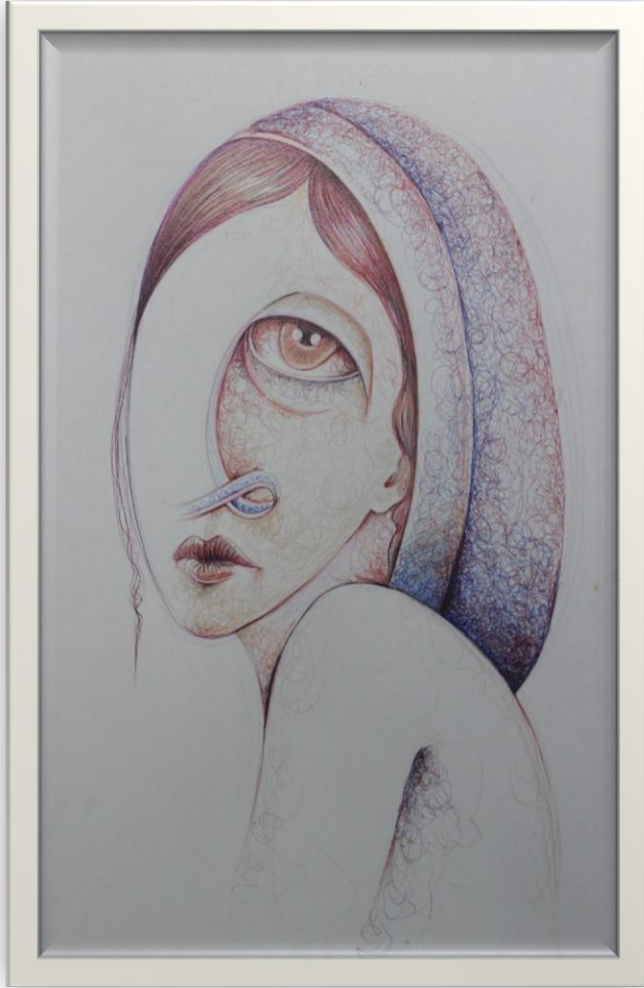
التقنية: رسم بالاقلام الجافة

والرصاص الملونة

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨م

في العمل شكل رقم (١٥) بعنوان (مراقبة) وباستخدام الاقلام الجافة والرصاص الملونة وجه لامرأة تنظر ناحية اليمين وعلي راسها وشاح ويظهر من تحت هذا الوشاح خصلات من الشعر اما عناصر الوجه فتبتدا من خط العين اليسري الي العين اليمني والي الانف ويكاد يكون الخط متصلا ومن اسفله الفم ويظهر

جزء من الرقبة وينسدل علي الرقبة طرف الوشاح من خلف الراس والي اسفل العمل وخلفية العمل فارغ من اي خطوط وذلك للتركيز علي الوجه بشكل اكبر.. وتسيطر علي العمل الخطوط اللينة كما تظهر طريقة المعالجة التشكيلية التي اتبعتها في هذا العمل بشكل اوضح . ومن عنوان العمل مراقبة والتي تعرف علي انها عملية رصد السلوك كما يقال انها نوع من الوعي الذاتي وهو شعور غير سار يكون مصحوبا احيانا بالخجل .



شكل رقم (١٧)

اسم العمل: مراهقة

أبعاد العمل: ٣٥ × ٥٠ سم

التقنية: رسم بالأقلام الجافة

والرصاص الملونة

تاريخ إنتاج العمل: ٢٠١٨م

العمل شكل (١٦) بعنوان (مراهقة

) وباستخدام الأقلام الجافة الملونة

وجه لفتاة تظهر العين وقد اتسعت

بشكل ملحوظ وبنهاية خط العين

يبدأ خط الأنف من اعلي الي

اسفل والي اليسار وثم الي اليمين

ويتلاشي من اسفل خط الأنف

يظهر الفم و علي الراس غطاء

يغطي الجزء الخلفي من الراس

ويظهر جزء من الكتف في

الاسفل كما يظهر جزء من

الزراع مع بعض الخطوط الظلية

الخفيفة ويغلب علي الجزء الايسر من الوجه الدرجات الظلية بدرجات اللون الاحمر
ويظهر مفرق الشعر من اعلي الوجه وتنسدل خصلة من الشعر من ناحية اليمين والي اسفل
، ومن عنوان العمل (مراهقة) والتي تعرف علي انها العمر الفاصل بين الطفولة والرشد
وذلك في الفترة العمرية الممتدة من سن ١٣ الي ٢٥ سنة، وللمراهقة مظاهر وانواع عديدة
مثل المراهقة العدوانية والمضطربة والنحرفة، اما مظاهرها فتتمثل في النمو الجسدي
والعقلي والاجتماعي .

المراجع

- محسن عطية التجربة النقدية في الفنون التشكيلية عالم الكتب القاهرة ٢٠١١ ص ١٤٠
- الوعي والفن - دراسات في تاريخ الصورة الفنية - تأليف غيورغي غاتشف ترجمة د
نوفل ينف عالم المعرفة ص ٢٩
بحث في علم الجمال تأليف جان برتلمي ترجمة د انور عبدالعزيز - مؤسسة غرانكلين
للطباعة والنشر القاهرة - نيويورك ١٩٧٠ ص

<https://www.aranthropos.com>

Ar.m.wikipedia.org/wiki/